بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.....

إلى الأخ الكريم الشيخ يونس حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد ...

أبدأ رسالتي إليكم بعزائي لنفسي ولكم في أخينا الكريم الشيخ سعيد رحمه الله نرجو الله سبحانه وتعالى أن يكرمه بما تمنى قيتقبله في الشهداء ويجعل صبره وثباته في ميزان حسناته .

فقد صمد صمود الجبال الراسيات ضد حملات العدو على وزيرستان صموداً وصبراً بقناعة ورضى واستعذاب طالما أنه في ذات الله سبحانه وتعالى فلا شكوى ولا تسخط حتى وإن هددت حياته وحياة فلذات كبده نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً

كما وأعزي نفسي وإياكم في إخواننا الكرام أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر ومن جاهد معهم إلى أن قضى نحبه نسأل الله سبحانه وتعالى أن يأجرنا في مصيبتنا ويخلفنا خيراً منها وأن يتقبلهم في الشهداء ويسكنهم فسيح جناته إنه ولي ذلك والقادر عليه .

ونسأله عز وجل أن يحفظ المجاهدين في أفغانستان ووزيرستان والعراق وفي كل مكان ويرعاهم بعينه التي لا تنام ويوفقهم للسير على نهج سيد الأنام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وإن مما يصبرنا على فراق إخواننا أننا نحسب أنهم نالوا الشهادة في سبيل الله عز وجل وهم مهاجرون ثابتون على الطريق وأن هذه آجالهم التي كتبها الله تعالى لهم قبل أن يخلق الأرض ومن عليها فقدر الله وماشاء فعل وإن الحذر لا يدفع القدر فقد سبق أن طلبت من الإخوة عدة مرات بأن يخرجوا جميع القيادات والعوائل من المناطق التي ضمن محيط القصف وبلغني من الشيخ سعيد رحمه الله أن معظم الإخوة قد خرجوا منها وبعد رسالتك أعدت التأكيد عليهم إلا أنه لم تصلني بعد تفاصيل الحادث الأخير ومكان وقوعه .

وانطلاقاً من سنة الصبر وقياماً بالواجبات مهما كان المصاب

أبدأ في الرد على رسائلكم الكريمة بعد أن اطلعت على ما تضمنته .

أولاً : بخصوص ذكرك في(الخطوات العملية) بأنك تضيف هدفاً وهو معاقبة الدول التي تعدت على أفضل الخليقة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم لترتدع وتندم على فعلها وتكون عبرة لمن اعتبر فلا يجترأ أحد بعد ذلك على القيام بمثل هذا العمل الشنيع فأقول إن هذا داخل ضمن هذه العبارات وقد اخترتها لشمولها- أن تكف أمريكا شرها عنا كدعم اليهود وتترك المسلمين وشأنهم ليتيسر لنا إقامة دولة الإسلام حقاً - وإن المسلمون حقاً متفقون بلا استثناء على أولوية الانتقام للنبي صلى الله عليه وسلم وردع من ينوي الاعتداء عليه ولكن قد يختلفون في طريقة الانتقام والردع .....فالذي يظهر لي أن الظهر الذي استند عليه هؤلاء المجرمون للقيام بفعلهم الشنيع هذا هو أمريكا وقد كان هذا واضح بجلاء وإن أمريكا هي حاملة لواء الاعتداء على الدين فهي إضافة إلى مساندتها للدنمرك قد كررت الاعتداء على كتاب الله وتدنيسه وبالغت في

تكراره . والاستهزاء برسول صلى الله عليه وسلم هو استهزاء بأصل من أصول الدين والحملة الصليبية علينا لها أصل وفروع الأصل هو أمريكا والفروع هم بقية دول التحالف فنحن وإن كان قد صدر الأذى على نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم بشكل مباشر من بعض دول الفروع كالدنمرك والنرويج

فهزيمة الأصل المعتدي على جميع أصول الدين مثال الشجرة
و بالتالي ينبغي التركيز على الأصل فبعد قطع الأصل نستعيد قوتنا فنحن محتفظون بحقنا لنأخذه منهم بعد هزيمة رأسهم بإذن الله

ثانياً: بخصوص ما ذكرتم عن أهمية بناء بنية تحتية لعمل تجاري نوفر منه الدعم المالي للمجاهدين فهذا أمر مهم جداً إلا أني أرى أن مصلحة الجهاد العالمي تستدعي أن يكون جهدك مركزاً في مشروع إغراق الناقلات

وأما العمل التجاري فيتم اختيار اثنين من الإخوة اختياراً دقيقاً لهذه المهمة يكونا متميزين بالتقوى متشربين لفكر الجهاد صاحبا نسب رفيع دينه نسبه ...ويكونا على علم بفنون التجارة متصفين برجاحة العقل والطاعة شديدة

لقائدهم المباشر إلى درجة أنه إذا طلبتم منهما أي مبلغ كان يوفراه لكم وإن لم يتيسر لهما توفيروه إلا بإغلاق العمل وبيع جميع الممتلكات و أنتم تحتاجونه لضرورة ملحة وطلبتم منهم ذلك يستجيبون فالحرب لا تحتمل التأخر في بعض المواقف الحاسمة.

وكذلك إن لم يكونا متصفين بالطاعة فقد تأتي أرباح ويبدو لهما توسيع العمل لمصلحة المجاهدين في حين أن المجاهدون يحتاجونها للعمل فيصرا على رأيهما ومن ثم يدخل المجاهدون معهما في موقف حرج.

كما ينبغي أن يكون لهما مخصصات ومرتبات وأن يعد المسؤول عنهم تقويماً لسلوكياتهم كل ستة أشهر من ناحية هل حصل لأي منهم أي تضخم أو أي انحراف جزئي حيث إن العمل التجاري له وعليه وهو مظنة لكثير من المشاكل ومن سلبياته أنه يحتاج إلى نوعية عالية جداً لا تشترط فيمن نريد إرسالهم إلى الجبهات ففتنة المال كبيرة جداً والجاذبية إلى التجارة شديدة وآمالها عريضة قل ما تنقطع عن التاجر فهو بحر لا شاطئ له وقد جربنا ذلك مع أحد إخواننا الذين نحسبهم من الصادقين

فكان الأخ يعيش في آمال لا يصل إليها في الواقع كأن يقول ستكون الصفقة المعينة خلال ثلاثة شهور وسنربح فيها كذا وكذا فلا تتم بعد مضي الثلاثة أشهر وثلاثة بعدها وتمر اسنوات ولم تحقق آماله
وكذلك من سلبيات التجارة أنها قد تسحب الأخ عن ميدان الجهاد تماماً.

وبما أن عمل الإخوة التجاري سيكون في إفريقيا فينبغي تنبيههم إلى أن الفرص الهائلة للعمل التجاري في إفريقيا مرتبطة بقاعدة عامة في العمل التجاري لا تخفى عليكم وهي أنه كلما عظم الخطر في التجارة كلما ازدات الفرص فهو ما يسمى بالتناسب الطردي وبما أن هذه الفرص على حساب الأمن الاقتصادي والاجتماعي فأفضل أن يكون عملنا التجاري منقسم في أكثر من مكان حيث إنه كلما برز التاجر كلما ازدادت عليه نسبة الخطر.

كما ينبغي تنبيههم إلى أخذ الحيطة والحذر والاعتبار بمئات القصص عن تعثر وفشل العمل التجاري في إفريقيا رغم ما فيها من فرص وأما عوامل الفشل فهي متعددة منها :

أن بعض الدول الإفريقية كالسودان مثلاً نظام العمل فيها معقد وغير منصف للتجار وفيه

توسيع لحقوق العاملين بشكل لا يتيسر معه العمل والربح فعندما أردنا العمل في السودان وبناء بنية تحتية لتمويل الجهاد أخذنا استثناء رسمي من الحكومة بأن شركة وادي العقيق لا ينطبق عليها نظام العمل في السودان وأثناء عملنا رأينا كثير من المشاريع التي فشلت وخسر أصحابها وغادروا السودان.

ومنها أن الأوضاع الأمنية في بعض الدول الإفريقية مضطربة ومتردية فتكثر العصابات والسرقات لاسيما على الأجانب وبشكل أكبر إذا برزوا ولعلكم سمعتم عن مقتل الأخ جمال خليفة رحمه الله في مدغشقر على يد عصابات السطو المسلح حسبما ذكر في الإعلام.

ومنها بعض الطباع المنتشرة في بعض دول إفريقيا كالاحتيال والغش ومن القصص في هذا لأخذ العبرأن جماعة الجهاد كانوا يريدون الدخول في بعض الأعمال التجارية فأرسلوا أحد الإخوة ليبدأ تجربة بيع كميات من السكر على التجار الصغار والسكر في السودان سلعة عليها طلب وسعرها مرتفع فأخذ يبيع وكلما اشترى منه تاجر أعطاه شيك ليأخذ الحساب من البنك وهكذا وهكذا إلى أن أتم بيع السكر وحسب الأرباح فوجدها مشجعة إلا أنه كلما أخذ شيك

إلى البنك ليعطيه حسابه يجد التاجر ليس لديه رصيد أصلاً فدخل في قضايا استمرت لفترة طويلة دون أن يأخذ ما له من مال .

ومن القصص أيضاً أننا أرسلنا أحد إخواننا إلى .....

وخلاصة القول بهذا الخصوص : ينبغي السير في مشروع إغراق ناقلات النفط وكأن ليس عندنا غيره ونحرص ابتداءً على ترتيب متطلبات نجاحه دون إهمال لأهمية إنشاء بنية تحتية للعمل في البحر وكذلك إنشاء بنية تحتية لعمل تجاري كبير يمول الجهاد ويقضى كثير من العمل في هاذان المشروعان بتوكيل الإخوة ومتابعتهم حيث إن عملية إغراق الناقلات عملية محورية قد تكون الحاسمة على الخصم وتضطره للانسحاب من بلاد المسلمين.

ومبدئياً يتم تمويل العمل من طرف الإخوة في الجزائر حسب ما يتاح لهم ريثما يتم ترتيب موضوع الصومال الذي ذكرته في الرسالة السابقة ويبدأ نتاج العمل التجاري بإذن الله .

بعض نقاط بخصوص العمل الجهادي وخاصة عملكم في استهداف النفط:

*الإعداد لمواصلة العمليات لأطول وقت ممكن وعدم الاعتماد على التوقعات بأن هذا القدر من الضرر إن لحق بالأعداء سيكون كافياً لحسم المعركة وإنما نكون دائماً معدين للمواصلة.

*وضع أهمية التجارب الدقيقة قبل القيام بأي عمل نصب أعيننا.

*إن لم توجد العناصر المنطبقة عليها المواصفات المطلوبة للقيام بأي عملية تؤجل العملية ولا يتم الاعتماد على أفضل المتاح حيث إن العواقب دائماً تكون وخيمة.

*ينبغي عدم التعرض للمكسيك في عملياتنا ضد النفط لأن من مصلحتنا أن تكون المكسيك هادئة ؟

*تنبيه الإخوة المنفذين لعمليات استهداف ناقلات النفط بعدم التعرض للبارجات الحربية .....؟

*الانتباه أثناء التخطيط أن من الأمور الفعالة في إغراق الناقلات خرقها من أرضيتها حيث إن ضغط الماء يكون قوياً جداً ويتعذر إغلاقه.

* أن لا يتم إرسال أخاً واحداً للقيام بأي عملية فدائية فأقل عدد هو اثنين وقد جربنا خطورة أن يكون الأخ وحده في عمليات عدة تكون نسبة نجاحها منخفضة جداً تبعاً لبعض العوامل النفسية التي تطرأ على الأخ في مثل هذا الموقف وكان من آخر هذه العمليات العملية التي استهدف بها إخواننا في اليمن السفير البريطاني وقام بتنفيذها أحد إخواننا رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في الشهداء.
فمهما كانت شجاعة الأخ ورباطة جأشه فالعوامل النفسية التي تلازم الإنسان في مثل هذه الحالة تستدعي وجود مرافق له يشد من عضده.
وقد يستشهد بعض الناس بأن بعض الصحابة رضي الله عنهم قام بعملية وحده فهذا قياس مع الفارق فإن ذلك لم يكن في عملية فدائية وبين الأمرين فرق كبير. .....التفاصيل التي

* تجنب العمليات ضد الحكومات المرتدة خاصة بالطيران .....

و أفيدكم بأنه قد تم تعيينك مسؤولاً عن العمل الخارجي في إفريقيا وغرب آسيا .

* حبذا أن ترشح لي أحد الإخوة المجاهدين الذين لك بهم معرفة في المغرب الإسلامي ليقوم ببعض المهام هناك وقد تستدعي مهمته أن يذهب إلى نيجيريا ويتعرف على خريطة القوى ومناهج الجماعات الإسلامية هناك.

*

* فيما يخص ما تحدثت عنه من أهمية إعداد مذكرة تبين موقفنا من مسألة التكفير بغير ضوابطه الشرعية فقد بعثت ما كتبته بهذا الخصوص إلى الشيخ محمود وحبذا أن تتابع إرسال ما لديك من ملاحظات ليصوغها

الشيخ محمود بأسلوبه حتى يتم قطع أي خيط ممكن أن يتم من خلاله إتباع أثركم نظراً لإمكانية معرفة الخصوم شخصيتكم الحقيقية عبر تمكين الأسرى الذين يعرفون أسلوبكم من قراءة المقالات على الانترنت .

وفي الختام :نحن بانتظار سماع أخباركم ووصول رسائلكم ونرجوا الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى وأن يجمع شملنا بعونه ورحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أخوكم زمراي